

الصبر وثوابه

- 36 - حدثنا عبد الله قال : حدثني زكريا بن يحيى حدثنا كثير بن يحيى بن كثير قال :
حدثنا شيخ من العم يقال له معمر العمي ٧ قال : أنا لعند مريض لنا وهذا سنة ست وستين
يقال له عباد نرى أنه قد مات فبعضنا يقول : مات وبعضنا يقول : عرج بروحه إذ قال بيده
هكذا يامه وفرج بيده : فأين أبي ؟ ! فقدتكما جميعا ثم فتح عينيه .
قال : فقلنا : كنا نرى أنك قدمت .
قال : فإني رأيت الملائكة تطوف من فوق رؤوس الناس بالبیت فقال ملك منهم : اللهم اغفر
لعبادك الشعث الغبر الذين جاءوا من كل فج عميق .
قال : فأجابه ملك آخر بأن قد غفر لهم فقال : ملك من الملائكة : يا أهل مكة لولا ما
يأتيكم من الناس لاضرت ما بين الجبلين نارا .
ثم قال : أجلسوني .
فأجلسوه فقال : يا غلام اذهب فجئهم بفاكهة .
فقلنا : لا حاجة لنا بالفاكهة .
قال : وقال بعضنا لبعض : لئن كان رأى الملائكة كما يقول لا يعيش .
قال : فاخضرت أطافيره مكانه .
قال : ثم اضجعناه فمات